mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة غافر | من الأية 01 إلى 41

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين - 00:00:00

فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:00:37

هذه الايات الكريمة من سورة غافر يقول الله جل وعلا ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا - 00:01:22

فهل الى خروج من الايات يقول الله جل وعلا ان الذين كفروا ينادون حينما يلقى الكفار في النار ويشتد عليهم العذاب والالم والتوبيخ واللوم ويمقت بعضهم بعضا يبغض بعضهم بعضا - 00:01:51

ويلعن بعضهم بعضا ويمقتون انفسهم يبغضون انفسهم لانها هي التي قادتهم الى هذا المصير المؤلم فحينئذ ينادون من قبل الملائكة عليهم الصلاة والسلام لمقت الله اياكم في الدنيا حينما دعتكم الرسل - 00:02:23

الى الايمان بالله وحده وابيتم اكبر واشد من مقتكم من بغضكم لانفسكم الان في جهنم هم يمقتون انفسهم ويمقت بعضهم بعضا كما قال الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:02:58

الاخلاء الاصحاب في الدنيا على معصية الله وعلى المنكر في يوم القيامة يلعن بعظهم بعظا ويمقت بعضهم بعضا ويبغض بعضهم بعضا وتصبح الصداقة التي كانت بينهم في الدنيا على معصية الله عداوة - 00:03:34

فحينما يمقتون من اغواهم يبغضون من اغواهم المقت اشد انواع البغض ويبغضون حتى انفسهم لانها امرتهم بهذا المنكر الذي اوصلهم الى هذا المأوى يقال لهم يقول لهم الملائكة خزنة جهنم - 00:04:01

لمقت الله بغض الله اياكم الدنيا حينما دعتكم الرسل اكبر واشد وافظع من بغظكم الان لانفسكم في وقت تدعون الى الايمان فتكفرون اذ تدعون دعيتم الى الايمان والى الاستجابة الى ما دعت اليه الرسل - 00:04:26

ورغبتكم الرسل في الطاعة والايمان بالله والمتابعة لرسله فابيتم وكفرتم واستهزأتم بالرسل وبالمؤمنين وبما جاءت به الرسل من ايات الله اذ تدعون الى الايمان ترغبون في الايمان فتكفرون تأبون الايمان بالله - 00:05:02

هذا هو مصير من كفر بالله قال الحسن رحمه الله يعطون كتابهم فاذا نظروا الى سيئاتهم مقتوا انفسهم يعني ابغضوا انفسهم ينادون من قبل الملائكة لمقت الله اياكم في الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم. نعم اقرأه - 00:05:36

بسم الله الرحمن الرحيم يقول تعالى مخبرا عن الكفار انهم ينادون يوم القيامة وهم في غمرات النيران يترضون وذلك عندما باشروا من عذاب الله تعالى عند ذلك انفسهم وابغضوها غاية البغض بسبب ما اسلفوا من الاعمال السيئة - 00:06:12

التي كانت سبب دخولهم الى النار فاخبرتهم الملائكة عند ذلك اخبارا عاليا نادوهم نداء بان مقت الله تعالى لهم في الدنيا حين كان يعرض عليهم الايمان فيكفر حين كان يعرض عليهم حين كان - 00:06:38

سيعرض عليهم الايمان فيكفرون اشد اشد من مقتكم اياها المعذبون انفسكم اليوم في هذه الحالة قال قتادة في قوله تعالى لمقت

الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون - 00:06:58
يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرضوا عليهم حين عرضوا عليهم الايمان في الدنيا فتركوه وابوا ان يقبلوه اكبر مما مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة رفضوا الايمان بالله - 00:07:21
وقبلوا الكفر واخذوا به وقلدوا اسلافهم على كفرهم وضلالهم فاثروا متابعة الاباء والاجداد على الكفر على متابعة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قالوا ربنا اماتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا - 00:07:42
فهل الى خروج من سبيل قالوا اهل النار ربنا على سبيل التضرع والان يتضرعون ولا ينفعهم تضرعهم وحينما طلب منهم الايمان في الدنيا والاقبال على الله ما وافقوا وما قبلوا - 00:08:17
وما طلبوا من الله المغفرة قالوا ربنا امتنا اثنتين اعتراف واقرار بقدرة الله جل وعلا تقربوا الى الله جل وعلا الاعتراف في قدرته لكن هذا التقرب لا ينفع لانه فات الاوان - 00:08:46
قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اعتراف بقدرة الله جل وعلا وتعداد فيما ظهر من قدرته سبحانه موتى ثم حياة ثم موتى ثم حياة موتتان وحياتان ما هما قال ابن عباس - 00:09:13
وابن مسعود وجمع من المفسرين رحمهم الله ورضي عن الصحابة الموتة الاولى حينما كانوا في اصلاب الاباء صدور الامهات قبل ان تنفخ فيهم الروح والحياة الاولى حياة الدنيا والموتة الثانية - 00:09:47
موتة الانتقال من هذه الدنيا التي كتبها الله على كل حي. سواه جل وعلا والحياة الثانية هي الحياة البعث للدار الاخرة انا اثنتين واحييتنا اثنتا عين قال بعض المفسرين رحمهم الله - 00:10:24
اثنتين واحييتنا اثنتين الموتة الاولى هي الموتة بالانتقال من الدنيا ماتوا فنقلوا الى قبورهم والحياة الاولى الحياة في القبر يرد اليه روحه فيسأل فيأتيه منكر ونكير فيسألانه ويمتحنانه ثم الموتة بعد ذلك. الموتة الثانية - 00:11:00
ثم الحياة الثانية للبعث قالوا هذه التي فيها الامتحان وتناسوا الحياة الدنيا التي عملوا فيها بمعاصي الله جل وعلا ولكن ما ذكره ابن عباس وابن مسعود وجمع من المفسرين اولى واظهر - 00:11:37
والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز في سورة البقرة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. كنتم اموات قبل ان توجدوا لان المرأة قبل ان يوجد في حكم الميت - 00:12:11
لا وجود له ولا حياة ثم وجد ثم مات ثم احيي بعد ذلك وهذا اظهر والله اعلم قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا افصح عن ايمانهم بقدرة الله جل وعلا - 00:12:31
ثم افصح عن اعترافهم بذنوبهم كل هذا املا في ان يعادوا الى الدنيا لانهم شاهدوا ما شاهدوا ورأوا العذاب وذاقوه وتمنوا ان يعودوا الى الدنيا ليعملوا صالحا فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل - 00:13:00
سؤال في حكم الايس ما قالوا فاعترفنا بذنوبنا فارجعنا وقد ورد في اية اخرى لكنهم في حكم الايش يقول فهل الى خروج من سبيل فهل هناك طريق الى الخروج من النار والعودة الى الدنيا للعمل الصالح - 00:13:30
قال الله جل وعلا في الاية الاخرى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانه لكاذبون يقولون هذا القول ولو ردوا بعد النار لعادوا لان من جبل على الشر والشرك والكفر لا يتركه والعياذ بالله - 00:14:00
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل هل هناك طريق نخرج مما نحن فيه من العذاب الى الدنيا انعمل صالحا كما قال الله جل وعلا فهل الى مرد من سبيل - 00:14:22
وقوله جل وعلا عنهم يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا تمنوا هذا لكنه في حكم المستحيل وقوله تبارك وتعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال الثوري عن ابي اسحاق عن ابي الاحوس عن عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:47
هذه الاية في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وكذا قال ابن عباس والضحاك وقتادة وابو مالك وهذا هو الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية - 00:15:17

وقال السدي وميتوا في الدنيا ثم احيوا في قبورهم فخوطبوا ثم اميتوا ثم احيوا يوم القيامة وقال ابن زيد حين اخذ عليهم الميثاق من صلبه. يقول الحياة الاولى حينما اخذ عليهم الميثاق بعدما اخرجوا من صلب ادم - 00:15:41

وان اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم. قال هذه الحياة الاولى والحياة الثانية في الدنيا سر الحياة اذا ثلاث مرات. والحياة الاخرة نعم لكن ما قاله ابن عباس وابن مسعود - 00:16:08

اولى بالصواب والله اعلم. نعم ثم خلقهم في الارحام ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيامة وهذان القولان من السدي وابن زيد ضعيفان لانه يلزمهما على ما قالا ثلاث يحياءات واماتات - 00:16:28

والصحيح قول ابن مسعود وابن عباس ومن تابعهما والمقصود من هذا كله ان الكفار يسألون الرجعة وهم وقوف بين يدي الله عز وجل في عرصات القيامة كما قال عز وجل - 00:16:48

ولو ترى اذ المجرمون ناقصوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فلا يجابون. ثم اذا رأوا النار وعاينوها ووقفوا عليها. ونظروا الى ما فيها من العذاب والنكال - 00:17:07

الرجعة اشد مما سألوا اول مرة فلا يجابون قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب باياتنا ولا كذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:17:29

بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاذا دخلوا النار وذاقوا مسها وحسيسها ومقامعها واغلالها اي انهم في مواطن متعددة بعد - 00:17:50

البعث يسألون الرجعة كلما وقعوا في كربة سألوا الرجعة لكن هيهات نعم كان سؤالهم للرجعة اشد واعظم وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:18:10

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفي هذه الاية الكريمة تلطفوا في السؤال وقدموا بين يدي الله كلامهم مقدمة وهي قولهم ربنا امتنا اثنتين - 00:18:42

احييتنا اثنتين اي قدرتك عظيمة فانك احييتنا بعد ما كنا امواتا ثم امتنا ثم احييتنا فانت قادر على ما تشاء يقولون احييتنا اثنتين وامتنا اثنتين فانت قادر على الثالثة فاعطنا اياها ولا نعود - 00:19:04

نعم وقد اعترفنا بذنوبنا وانا كنا ظالمين وانا كنا ظالمين لانفسنا في الدار الدنيا فهل الى خروج من سبيل كيف هل انت منجينا الى الى ان تعدينا الى الدار الدنيا فانك قادر على ذلك لنعمل غير الذي كنا نعمل فان عدنا الى ما - 00:19:28

كنا فيه فانا ظالمون فاجيب ان لا سبيل الى عودتكم ومرجعكم الى الدار الدنيا ثم علل المنع من ذلك بان سجاياكم لا تقبل الحق ولا تقتضيه بل تدمج هوة وتنفيه ولهذا قال تعالى - 00:19:56

ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا قوله جل وعلا ذلكم اي العذاب الذي انتم فيه وحللتم فيه. والعذاب المؤلم والعذاب المهين لانكم اذا دعي الله وحده كفرتم - 00:20:20

هنا علل ببقائهم وصرف النظر عن اجابتهم وكأنه قيل لا سبيل الى العودة وهل الى خروج من سبيل؟ لا سبيل الى العودة ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم اذا دعتكم الرسل - 00:20:46

بتوحيد الله جل وعلا وامن من امن كفرتم انتم فلم تستجيبوا وان يشرك به تؤمن المشركون الذين يشركون بالله تؤمنون بهم وتصدقونهم وتألفونهم وتجتمعون بهم فانتم استجبتم للشرك ولم تستجيبوا للايمان - 00:21:15

الحكم لله الان الحكم لله الذي كفرتم به فالحكم لله العلي المتصف بالعلو الكامل العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات فهو الحاكم جل وعلا بين عبادة ولا راد لحكمه - 00:21:46

فالحكم لله العلي الكبير الذي لا اكبر منه وقد يكون الحاكم فوقه من هو اكبر منه فيرد حكمه وهنا الحكم لله العلي المتصف بالعلو على جميع خلقه الكبير الذي لا اكبر منه - 00:22:15

فهو الذي حكم عليكم بما انتم فيه وقد استحققتم ذلك بكفركم. نعم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا اي انتم هكذا تكونون واذا رددتم الى الدار الدنيا كما قال الله عز وجل - 00:22:42

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقوله جل وعلا فالحكم لله العلي الكبير اي هو الحاكم في خلقه العادل الذي لا يجور فيهدي من يشاء ويظل من يشاء. يهدي من يشاء جل - 00:23:06

وعلى بفضله واحسانه ويظل من يشاء بعدله وحكمته ويرحم من يشاء ويعذب من يشاء. لا اله الا هو وقوله جل وعلا وهو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا - 00:23:27

وما يتذكر الا من ينيب وهو الذي يريكم اياته الدالة على وحدانيته الدالة على كمال قدرته الدالة على استحقاقه للعبادة وحده لا شريك له وينزل لكم من السماء رزقا هو جل وعلا - 00:23:56

المتفرد بالوحدانية المتفرد الخلق والرزق المتفرد باحياء القلوب جل وعلا وهو الذي يعطي ما فيه حياة القلوب بالتوحيد والايمان به هو الذي يريكم اياته التي فيها حياة القلوب بالتوحيد وينزل لكم من السماء رزقا ما فيه حياة الابدان - 00:24:27

فهو المتفرد وحدة بما يحيي القلوب ويحيي الابدان يحيي القلوب بالايات المنزلة الايات الكونية والايات القرآنية وينزل من السماء المطر الذي فيه الرزق وحياة الابدان وهو الذي يريكم اياته دلائل توحيده - 00:25:03

وعلامات قدرته جل وعلا من الريح والسحاب والسماء والارض والرعد والبرق ونحوها اياته الكونية واياته القرآنية التي انزلها على محمد صلى الله عليه وسلم يتلوها عليكم وتعرفون ان هذا الكلام لا يستطيع ان يأتي بمثله بشر - 00:25:36

انهم فصحاء البلاغة وصحاء بالكلام يعرفون ويدركون الفرق العظيم بينما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم وبينما يتكلمون به وينزل لكم من السماء رزقا الذي هو المطر لان به - 00:26:09

رزق العباد في النبات والخيرات رزق طعام الحيوانات وكلها تعتمد على ما يخرجه الله جل وعلا من الارض بسبب المطر هو الذي يريكم اياته ان يظهر قدرته لخلقه بما يشاهدون في خلقه العلوي والسفلي - 00:26:32

من الايات العظيمة الدالة على كمال خالقها ومبدعها ومنشئها وينزل لكم من السماء رزقا وهو المطر الذي يخرج به الزروع والثمار ما هو مشاهد بالحسد من اختلاف الوانه وطعومه ورائحته - 00:27:05

واشكاله والوانه والارض واحدة. المطر واحد والارض واحدة والنباتات مختلفة اختلافا عظيما. كل هذا بقدرة الله جل وعلا. نعم وهو ماء واحد فبالقدرة العظيمة فاوت بين هذه الاشياء وما يتذكر - 00:27:27

وينزل لكم من السماء رزقا ينزل فيها قراءتان بالتشديد ينزل قراءة الجمهور والقراءة الاخرى بالتخفيف ينزل ينزل واتى بها جل وعلا يريكم اياته وينزل على بالفعل المضارع الدالة على التجدد والحدوث والاستمرار - 00:27:53

انه مستمر الايات واضحة باقية دائما وابدا نعم وكما انه جل وعلا ينزل المطر باستمرار ولا ولم يكن انزل وانتهى وخلاص وانما ينزله دائما وابدا عند الحاجة اليه جل وعلا - 00:28:20

ولكن ما يتذكر الا من ينيب اسباب التذكر موجودة والحجة قائمة والبراهين بينة واضحة ولكن ما يتذكر الا من ينيب. ما يتذكر ويتعظ الا من يرجع الى الله جل وعلا - 00:28:40

ويطلب العفو من الله جل وعلا والمغفرة ويسأل الله هذا يتذكر كما قال الله جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ما تنفع الكافر. الذي ما اراد الله له الهداية ما ينتفع بالذكرى - 00:29:05

كذلك هنا قوله جل وعلا وما يتذكر الا من ينيب ما يتذكر الا من يرجع الى الله ارجع الى الله يتذكر ويستفيد واما الذي لا رجوع له ولا توبة فلا يتذكر ولا يستفيد - 00:29:24

نعم وما يتذكر ان يعتبر ويتفكر في هذه الاشياء ويستدل بها على عظمة خالقها من ينيب اي من هو بصير منيب الى الله تبارك وتعالى. واما المعاند فلا يستفيد شيئا. يزداد عنادا الى عناد - 00:29:43

والعياذ بالله حال الكافرين ومآلهم في الدار الاخرة خاطب عباده المؤمنين. قال فادعوا الله هؤلاء تكبروا واستكبروا عن دعوة الله جل

وعلا ووقعوا في الشرك فانتم خالفوهم ادعو الله مخلصين له الدين. مخلصين له العبادة. مفردين له الدعاء. لا تدعو الله وتدعو - 00:30:06

ومعه غيرة هذا مشرك. من يدعو الله ويدعو معه غيره مشرك لا ينفعه دعوة الله لان كفار قريش يدعون الله ويدعون معه غيره. فلم ينفعهم دعائهم لله لان الدعاء لا ينفع الا اذا كان خالصا - 00:30:36

فادعوا الله ايها المسلمون ايها المؤمنون ادعوا الله مخلصين الخالص السالم من الشوائب من شوائب الشرك والبدعة والخرافة والجهل والظلال ادعوا الله مخلصين له الدين له العبادة اخلصوا لله العبادة تنفعكم - 00:31:00

وعلى كل حال اذا فعلتم ذلك فالكفار سيكرهونكم ويبغضونكم ويسبونكم ويشتمونكم لكن لا تلتفتوا لذلك لا تلتفلوا تلتفتوا لهذا.

فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. فانه سيكون هناك كراهة - 00:31:30

هيا من الكفار كما قال الله جل وعلا لتجدن لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا وهم عداوتهم للمؤمنين واضحة جلية كبيرة فادعوا الله مخلصين له الدين لاجل ان تنتفعوا بدعوتكم - 00:31:55

وابعدوا عن الشرك وشوائبه وما يقرب اليه ولو كره ذلك المشركون والكفار فانكم بدعائكم لله واخلاصكم له العبادة ترضون ان الله جل وعلا ويكره ذلك المشركون فلا تلتفتوا لكراهيتهم وقوله جل وعلا فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:32:22

اي فاخلصوا لله وحده العبادة والدعاء. وخالفوا المشركين في مسلكهم ومذهبهم قال الامام احمد كان عبدالله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:32:57

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:33:19

لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل بهن دبر كل صلاة وروى مسلم وابو داوود والنسائي. هذا الدعاء والذكر يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل صلاة كما روى ذلك - 00:33:36

عبد الله بن الزبير عنه رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يتأول هذه الاية لانه اذا نزل عليه اية عليه الصلاة والسلام طبقها بالفعل حينما ينزل عليه الاية يطبقها فكان يأتي بهذا الدعاء - 00:33:59

بعد كل صلاة كما كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو في ركوعه بقوله سبحانك اللهم رب وبحمدك اللهم اغفر لي حينما نزل عليه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في - 00:34:22

دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تقول عائشة كان يتأول القرآن يقول ذلك في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نعم ورواه مسلم وابو داوود والنسائي من طرق عن هشام بن عروة وحجاج بن عثمان وموسى - 00:34:42

ثلاثتهم عن ابيتهم عن ثلاثتهم ثلاثتهم عن ابي الزبير عن عبدالله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له. وذكر تمامه - 00:35:11

وقد ثبت في الصحيح عن ابن الزبير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عقب الصلوات المكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا - 00:35:34

قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله - 00:35:55

وتعالى وانتم موقنون بالاجابة على المسلم اذا دعا الله جل وعلا ان يدعو وهو موقن بالاجابة. لان الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فاذا ظننت الاجابة ايقنت بالاجابة استجاب الله جل وعلا لك - 00:36:21

الم تدعو باثم او قطيعة رحم؟ وورد في الحديث ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل فليدعو المسلم وهو موقن بالاجابة.

والاجابة اما ان يعجل الله جل وعلا للعبد دعوته - 00:36:47

واما ان يدفع عنه من السوء ما هو خير له مما دعا به. واما ان يدخر له في الدار الاخرة ما هو خير له مما دعا به. قال الصحابة رضي

الله عنهم اذا - 00:37:06
نكثر قال صلى الله عليه وسلم الله اكثر اي كلما اكثرتم الدعاء فالله جل وعلا يكثر لكم الخير ويعطيكم ما سألتم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:37:23
وصحبه اجمعين - 00:37:43